Journal of Islamic Sciences
Volume (4), Issue (3): 30 Jun 2021
P: 109 - 128

AJSRP
ISSN: 2664-4347

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد (4)، العدد (3): 30 يونيو 2021م
ص: 109 - 128

# The impact of the endowment on photovoltaic energy to support Palestinian university education: A maqasid jurisprudential View

**Mohammad Motlaq Assaf**

**Mohammad Saied Khaseeb**

Faculty of Da`wah || Al-Quds University || Palestine

**Abstract:** This study aims at providing the influence of the endowment on solar energy. And its reflection on the scientific university life. Also it aims at supporting the university education in Palestine by supporting new ideas to support the scientific research's by clarifying the legal texts, according to university situations to reduce deficit value in Palestinian universities. The electrical energy is considered the main columns of the environmental and civilization progress. As it's mainly connected to the instruments and equipment that make life easier. These instruments burn fuel that leads to harmful and dangerous effects on environment. During scientific research'. scientists found out that they can convert solar energy into Photovoltaic energy that doesn't need to burn fuel to be generated. This saves money as well as building new cultures to help in modernising the world. The abstract reach's to great likeness of the use of the endowment to serve the generated solar system. It's mainly a good application for the Islamic legal services on a solid ground. And it's related to environment protection and to saving money. So the legal endowment is able to solve problems of the continuous increasing cost of traditional power components.

**Keywords:** Endowment, photovoltaic energy, University education, the Preservation of the environment, money saving purpose.

# أثر الوقف على الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية في دعم التعليم الجامعي الفلسطيني: رؤية فقهية مقاصدية

**محمد مطلق عساف**

**محمد سعيد خصيب**

كلية الدعوة || جامعة القدس || فلسطين

**المستخلص:** هَدِفَ هذا البحث إلى بيان مدى الأثر المترتب على وقف الأموال على محطات الطاقة الشمسيّة، وانعكاس ذلك على الحياة العلمية الجامعية في فلسطين، كما هدف إلى بيان أهميّة الوقف في رفد التعليم الجامعي في فلسطين بأفكار تعزز من مسيرة البحث العلمي، مع توضيح أثر تفعيل النصوص الشرعيّة على الواقع الجامعي في تخفيف قيمة العجز في الجامعات الفلسطينية.

والطاقة الكهربائية تعد عمود الاقتصاد والتقدم الحضاري في هذا الزمان؛ لما لها من ارتباط وطيد بالأجهزة والمعدات وأدوات تسهيل الحياة بكل أشكالها، وهذه الأجهزة تقوم بحرق الوقود، مما يؤدي إلى أضرار على الحياة البيئية بشكل خطير.

ولكن مع التقدم العلمي اكتشف العلماء أنّ بإمكانهم تحويل الطاقة الشمسيّة إلى طاقة كهروضوئية، وهذه الطاقة ليست بحاجة عملية احتراق الوقود لتوليدها؛ فكان لها إيجابيات كثيرة على البيئة والحياة الإنسانية، وتوفير المال، وإرساء ثقافة تحمل المسؤولية تجاه إعمار الكون.

وقد توصلت الدراسة إلى استحباب الوقف على الطاقة الشمسية في الجامعات، باعتباره ترجمة لمقاصد التشريع الإسلامي على أرض الواقع، وذلك فيما يتعلق بالمحافظة على البيئة، وكذلك ما يتعلق بمقصد حفظ المال؛ حيث إن أحكام الوقف قادرة على حل أزمة ارتفاع تكلفة استخدام مكونات الطاقة التقليدية، فكان الوقف على الطاقة الشمسية هو أحد الحلول المقترحة لحل هذه الأزمة.

**الكلمات المفتاحيّة:** الوقف، الطاقة الكهروضوئية، التعليم الجامعي، المحافظة على البيئة، مقصد حفظ المال.

## المقدمة.

تعد الطاقة مفتاحًا رئيسًا لنمو ورقي الحضارة الإنسانية، وهي وسيلة هامة للقيام بالكثير من الأنشطة الحياتية المهمة، وتعتبر الجامعات من أهم الأماكن التي تحتاج إلى الطاقة الكهربائية، فبها تضاء قاعات التعليم، وبها تعمل الحواسيب والأجهزة الأخرى، وبها يتم تدفئة وتبريد القاعات وغير ذلك من الأمور، وهذا بدوره جعل فاتورة الطاقة الكهربائية في الجامعات ذات تكلفة عالية.

ومع التقدم العلمي استطاع العلماء توليد الطاقة الكهربائية من أشعة الشمس، مما قلل التكلفة الماديّة للمنشآت التي استخدمت هذه الطاقة، كما أنّها حققت نموًا في جوانب أخرى، كون المال المنفق على الطاقة التقليدية التي تتولد منها الطاقة الكهربائية مرتفعًا ومكلفًا.

وإذا نظرنا وجدنا أن الإسلام جاء بنظام شامل لمعالجة قضايا الإنسان في كل عصر وفي كل حين، ويعد نظام الوقف فيه من الأنظمة الاقتصادية الإسلاميّة الفريدة التي من خلالها عالج الإسلام قضايا التعليم والصحة والفقر وغيرها.

### مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة، من أبرزها:

1- ما هو أثر الوقف في دعم التعليم الجامعي في فلسطين من خلال بناء محطات الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية؟
2- كيف يمكن استقطاب الأموال الوقفية في تعزيز قطاع الطاقة المتحولة من الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية إلى طاقة كهربائية؟
3- هل يمكن للوقف على الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية المساهمة في سدّ العجز في ميزانية الجامعات الفلسطينية؟
4- ما هي الأصول الشرعية التي تجيز الوقف على الطاقة الشمسيّة؟

### أهداف الدراسة:

1. بيان أهميّة الوقف في رفد التعليم الجامعي في فلسطين بأفكار إبداعية تعزز من مسيرة البحث العلمي.
2. توضيح أثر تفعيل النصوص الشرعيّة على الواقع الجامعي في تخفيف قيمة العجز في الجامعات الفلسطينية.
3. إظهار عظمة فكرة الوقف الإسلامي، والتي تمّ تغييبها من واقع النّاس؛ بسبب التشويه والفساد الذي غزا هذه الفكرة العظيمة، مما كان له انعكاسة سلبية ظهرت في المجتمع عمومًا، وفي الجامعات خصوصًا.

## الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان بعد البحث والتفتيش دراسة مخصصة لبحث هذا الموضوع، وإنّما توجد أبحاث عامة تناولت الوقف على التعليم بشكل عام، ولكنها لم تدرس موضوع الوقف على الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية وأثرها المباشر على دعم التعليم الجامعي في فلسطين، ولا في غيرها من البلدان.

ومن بين الدراسات التي تناولت الوقف على التعليم الجامعي بشكل عام، ما يأتي:

- دراسة بعنوان: "الوقف التعليمي ودوره في تحقيق التنمية الثقافيّة"، للباحث حمزة العرابي (2013 م)، حيث يتحدث الباحث عن أهمية الوقف على التعليم بشكل عام، ويبرز الدور الثقافي الناتج عن انعكاس أثر الوقف على التعليم على المجتمع، لكنّه لم يتطرق إلى الوقف على الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية وأثرها في الدعم المباشر للتعليم الجامعي.
- دراسة بعنوان: "إدارة أموال الأوقاف وتوظيفها كبديل لتمويل التعليم العالي بسلطنة عمان"، للباحثة نسرين صالح محمد صلاح الدين، وصالحه عبد الله يوسف عيسان، وآخرين، وهذه الدراسة تطرقت لكيفية الاستفادة من الأموال الوقفية عبر إعادة النظر في كيفية إدارتها واستثمارها بما يحقق النفع على التعليم العالي في سلطنة عمان، ولم تتطرق الدراسة لموضوع هذا البحث.
- دراسة بعنوان: "دور الوقف في دعم التعليم الجامعي"، للباحث أمين عبد المعبود زغلول (2005م)، حيث تطرق الباحث للأدوار التاريخية التي مرّ بها المسلمون في دعم التعليم بشكل عام، وكيفية الاستفادة من هذه التجارب في دعم التعليم الجامعي، ولم يتطرق الباحث لموضوع هذه الدراسة.
- دراسة بعنوان: "انعكاسات الوقف الخيري على التعليم الجامعي في مصر" للباحث محمد عيد حسونة حفناوي (2012م)، وقد تناول البحث أثر الوقف الخيري بشكل عام على التعليم الجامعي في مصر، دون التطرق لوسائل وسبل الاستفادة منه في أوجه استثمار معينة، مثل الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية، والتي هي محل هذه الدراسة.

ويتضح أن الدراسات السابقة لم تتطرق لموضوع الوقف على الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية وأثرها على التعليم الجامعي في فلسطين، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذه القضية المهمة.

**منهج الدراسة.**

سلك الباحثان في هذه الدراسة منهج البحث الاستنباطي الوصفي، القائم على استنباط الأفكار من النصوص وتوصيفها بما يتلاءم مع الاجتهاد المعاصر، كما تمّ الاستعانة بالمنهج التحليلي القائم على تحليل المعلومات والاستفادة منها.

كما تم عزو الآيات القرآنية الكريمة، وتم تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصيلة، والتوثيق في هوامش الصفحات، وعمل مسرد ينظم المصادر التي تمّ الاستعانة بها أثناء البحث.

وقد تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، وفي كل مبحث مجموعة من المطالب، على النحو التالي:

- **المقدمة: وتضمنت ما سبق.**
- **المبحث الأول: ماهيّة الوقف والطاقة الشمسيّة الكهروضوئية.**
  - المطلب الأول: مفهوم الوقف على الطاقة الكهروضوئية.
  - المطلب الثاني: مشروعية الوقف.
  - المطلب الثالث: نبذة عن الطاقة الشمسيّة ونشوء الخلايا الضوئية المولدة للكهرباء.
  - المطلب الرابع: مزايا وخصائص الطاقة الشمسيّة.
  - المطلب الخامس: التأصيل الشرعي للوقف على الطاقة الشمسيّة.
  - المطلب السادس: المقصد التشريعي للوقف على الطاقة الشمسية.
- **المبحث الثاني: أثر الوقف على الطاقة الشمسيّة في دعم الجامعات الفلسطينية.**

- المطلب الأول: نماذج من الجامعات الفلسطينية تسعى لاستبدال الطاقة التقليدية المتولدة من محطات الكهرباء التقليدية بالطاقة الشمسيّة.
- المطلب الثاني: وسائل الوقف على الطاقة الشمسيّة لدعم التعليم الجامعي.
- المطلب الثالث: نموذج وقفي مقترح لدعم إنشاء محطات طاقة شمسية في الجامعات الفلسطينية.
- المطلب الرابع: أثر الوقف على الطاقة الشمسيّة على التعليم الجامعي في فلسطين.

- **الخاتمة**: وتشتمل على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان، وكذلك أهم التوصيات.

## المبحث الأول: ماهيّة الوقف والطاقة الشمسيّة الكهروضوئية

### المطلب الأول: مفهوم الوقف على الطاقة الكهروضوئية

**أولاً: مفهوم الوقف:**

الوقف في اللغة يعني الحبس، ووقفت الأرض على كذا: حبستها في سبيل الله، ووقفت الدابّة: حبسته، والوقف في الاصطلاح الفقهي هو تحبيس الأصل وتسبيل المنفعة [1]، وأصل هذا التعريف الرائج عند الفقهاء هو قول الرسول – -ﷺ-: (احبس أصلها وسبل ثمّرتها)[2].

وعرّفته هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية بأنه: "حبس العين عن التصرفات الناقلة للملك والتصدق بالمنفعة، أي صرف منفعته إلى الموقوف عليه"[3].

**ثانياً: مفهوم الطاقة الشمسيّة الكهروضوئية:**

الطاقة لغة: الجهد والقوة[4]، وهي من خصائص المادة، حيث يمكن تحويلها إلى إشعاع أو حرارة أو عمل.

والطاقة الشمسيّة هي إحدى مكونات الطاقة البديلة، والتي عرّفت على أنّها "الطاقة التي تولد من مصدر طبيعي لا ينضب، وهي متوفرة في كل مكان على سطح الكرة الأرضية، ويمكن تحويلها إلى مختلف أشكال الطاقة المستخدمة في الحياة اليوميّة، دون أن ينتج عن ذلك أي تلويث للبيئة المحيطة"[5]

ويمكن تعريف الطاقة الشمسيّة بأنّها الطاقة المتولدة من الخلايا الصناعية المخصصة لامتصاص الأشعة الشمسيّة وتحويلها إلى طاقة كهربائية.

ومفهوم "الوقف على الطاقة الكهروضوئية" المقصود به: هو تحبيس الأموال على إنشاء محطات الطاقة الكهروضوئية، وتسبيل منفعتها على وجه من وجوه الخير في التعليم الجامعي.

### المطلب الثاني: مشروعيّة الوقف

الوقف نوع من أنواع الصدقة، ويمكن الاستدلال له من عموم نصوص الكتاب والسنّة، ومن فعل الصحابة رضوان الله عليهم، وإجماع الأمة.

---

(1) البهوتي، الروض المربع شرح زاد المستنقع، ج1، ص293، وابن قدامة، المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ج6، ص206.

(2) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ج2، ص801، وحكم على أحاديثه الشيخ الألباني وقال عن الحديث صحيح.

(3) مجموعة من العلماء، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معيار الوقف معيار رقم (33).

(4) الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج4، ص1519.

(5) عبد الرؤوف، مكانة الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ص5.

أمّا من الكتاب، فقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيم﴾[6]؛ ذلك أنّه لما نزلت هذه الآية سمعها الصحابي الجليل أبو طلحة، وكان له بستان يدعى بيرحاء، فقال: يا رسول الله. إنّ الله تعالى قال: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)[7]، وإنّ أحب أموالي إليّ بيرحاء، فاجعلها في سبيل الله، فقال له النبي- ﷺ-: (بخ، ذلك مالٌ رابح، ذلك مالٌ رابح، وقد سمعت ما قلت: وإني أرى أنّ تجعلها في الأقربين)[8]، وقد أورد البخاري هذا الحديث بعنوان "إذا وقف أرضًا ولم يُبَيّن الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة"[9]، ومعلوم أنّ عين الأرض لا يتم التصدق بها، وإنّما تحبس وتسبل منفعتها، وهذا هو الوقف.

وأمّا من السنّة، فلعل أبرز حديث على جواز الوقف، حديث عمر بن الخطاب الذي يرويه ابنه عبد الله؛ "فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أصاب عمر بخيبر أرضًا، فأتى النبي - ﷺ-فقال: أصبت أرضًا لم أصب مالًا قط أنّفس منه، فكيف تأمرني به؟ قال (إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها)، فتصدق عمر رضي الله عنه، على أنّه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث، في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه"[10].

فقوله في الحديث: "لا يُباعُ أصلُها ولا يُوهب، ولا يورث، في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل، لا جُناح على من وليها أن يأكلَ منها بالمعروف أو يُطعم صديقا غير متمول فيه"[11] دليل على أن هذا المال هو وقف يحبس فيه الأصل ويُنتفع فقط بما فيه من منفعة على سبيل الصدقة.

وأمّا أفعال الصحابة رضي الله عنهم في الوقف فهي أكثر من أن تحصى، حتى قال جابر بن عبد الله: "لم يكن أحدٌ من أصحابِ النبيّ - صلى الله عليه وسلم- له مقدرةٌ إلا وقف"[12].

كما أنّ الفقهاء قد أوردوا أحكام الوقف مفصلة في كتبهم، مما يدل على اتفاقهم على جوازه والعمل فيه.

**المطلب الثالث: نبذة مختصرة عن الطاقة الشمسيّة ونشوء الخلايا الضوئية المولدة للكهرباء**

استخدمت الطاقة الشمسيّة منذ القدم في تجفيف الملابس، وتسخين المياه في أوانٍ حديدية أو بلاستيكية، كما استخدمت لتجفيف اللبن المصنوع من التراب والأعشاب، ثم استخدمت بصورة أكثر تطوراً عندما صنعت المرايا الشمسيّة المتصلة بنظام المياه في البيوت، وتقوم هذه المرايا بتسخين المياه، وتصديرها إلى خزان يقوم بحفظ المياه الساخنة لفترة طويلة، مما يقلل من استهلاك الطاقة من مصادر أخرى[13].

ولكن مع تقدم العلم أصبح العلماء ينظرون إلى تحويل الطاقة الشمسيّة الممتدة إلى الأرض عبر إشعاعات الشمس إلى طاقة كهربائية قادرة على إدارة الأجهزة الكهربائية، بعيداً عن الطاقة التقليدية التي تولدها محطات الطاقة الكهربائية، ففي عام 1941م تمكن المخترع الأمريكي روسل أوهل من تقديم الخلية الشمسيّة في شكلها

(6) سورة آل عمران، الآية 92.

(7) سورة آل عمران، الآية 92.

(8) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص1019.

(9) المصدر نفسه. ج3، ص1019.

(10) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص1019.

(11) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص1019.

(12) ابن قدامة، الشرح الكبير على متن المقنع، ج6، ص241.

(13) مصطفى، ناصر وآخرون، الطاقة البديلة مصادرها واستخداماتها، ص98، 99

الحديث – ولكن بكفاءة قليلة – حيث أدى اكتشافه لوصلة PN المعروفة باسم junction N-P إلى المساهمة في ابتكار الترانزستور بعد حوالي 11عاما من هذا التاريخ، ولكن كان الاستخدام العملي الأول لهذه الخلايا هو تشغيل الأقمار الصناعية والمركبات الفضائية"[14].

ثمّ كان أول ظهور حقيقي لتأثير الطاقة الشمسيّة المتحولة إلى طاقة كهربائية عام 1985م، عندما تمّ تركيب نظم توليد الكهرباء بالطاقة الشمسيّة بقدرة 354 ميجا وات[15].

واليوم ومع انتشار الشركات المصنعة للألواح الضوئية (الخلية الشمسيّة)، وتكلفتها التي باتت تنخفض يوماً بعد يوم، والكفاءة العالية نسبياً التي تتمتع بها هذه الألواح، أخذ الناس يتوجهون في بيوتهم وشركاتهم ومصانعهم لتركيب هذه الخلايا، والاستفادة منها في تقليل فاتورة الكهرباء المتولدة من الطاقة التقليدية.

وتقسم الخلايا الشمسيّة المنتجة للطاقة إلى عدة أقسام من حيث المواد المصنعة لها، فمنها:

- الخلايا الشمسيّة المتبلورة: وهذه الخلايا تصنع من مادة السيليكون المتبلور، وتقسم إلى أحادية التبلور: وتكون فيها بلورات السيلكون في اتجاه واحد، ومتعددة التبلور: وتكون فيها البلورات في عدة اتجاهات.
- الخلايا الشمسيّة المصنوعة من الخلايا الرقيقة، وهذه الخلايا تمتاز بسمك نحيف جداً، وتقبل الطي.
- الخلايا الشمسيّة العضوية، ويصفها الخبراء بأنّها ذات كفاءة عالية أكثر من الخلايا الشمسيّة الأخرى.
- خلايا الغاليوم: وتمتاز بأنّها خلايا شمسية ثلاثية الأبعاد، وقادرة على اقتناص الفوتونات الضوئية، وتستخدم في مركبات وأبحاث الفضاء غالباً.
- الخلايا الكهروضوئية المركزة: وتقوم فكرتها على استخدام مواد كهروضوئية مركزة وبأقل التكاليف، وتصل كفاءتها في إنتاج الطاقة إلى 7.4%، وهي نسبة عالية مقارنة بغيرها من الخلايا[16].

**المطلب الرابع: مزايا وخصائص الطاقة الشمسيّة**

الطاقة الكهربائية المتولدة من الطاقة الشمسيّة لها مجموعة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

- الطاقة الشمسيّة هي طاقة متجددة لا تنضب؛ كون مصدرها الشمس المشرقة، وهذا بدوره يعطي أماناً أكثر للمؤسسات والأفراد الذين يقومون باستخدامها.
- توفر الكثير من المال على المستخدمين، إذ بإمكان المستخدمين للطاقة الكهربائية المتولدة من الطاقة الشمسيّة الاستغناء عن مصادر الطاقة الأخرى.
- تحافظ على البيئة من التلوث، إذ إنها لا تعمل على ابتعاث أي من الغازات أثناء عملية تحويل الطاقة من ضوئية إلى كهربائية، وبالتالي المساهمة في إعمار الكون.
- يمكنها الاحتفاظ بالطاقة في أوقات الحروب والكوارث الطبيعية مما يوفر شبكة أمان لمستخدميها.
- سهولة تركيبها في المناطق النائية، مما يساهم في إيجاد التوازن بين طبقات المجتمع الواحد[17].

---

(14) الخطيب، دور الخلايا الشمسيّة في توفير الطاقة والتشكيل المعماري للمباني السكنية في قطاع غزة، ص43.

(15) ينظر موقع معرفة، طاقة شمسية، https://www.marefa.org/طاقة شمسية تمّ زيارة الموقع بتاريخ، 25/ 5/ 2021م.

(16) الخطيب، دور الخلايا الشمسيّة في توفير الطاقة والتشكيل المعماري للمباني السكنية في قطاع غزة، ص4349. وعمار، الطاقة في القرن الواحد والعشرين، ص31-39.

(17) ينظر: شركة توزيع كهرباء الشمال – فلسطين – فوائد الطاقة الشمسيّة، http://www.nedco.ps/?ID=1409 تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م

**المطلب الخامس: التأصيل الشرعي للوقف على الطاقة الشمسيّة**

الوقف على الطاقة الشمسيّة يكون بثلاث طرق:

الطريقة الأولى: وقف أعيان محطات الطاقة الشمسيّة، وهذه تعد من قبيل وقف الأموال المنقولة.

وقد ذهب الجمهور من المالكية[18] والشافعية[19] والحنابلة[20] إلى جواز وقف الأموال المنقولة، بينما ذهب الحنفيّة إلى جواز وقفها إذا وافقت العرف السائد[21]، وضابط العرف عندهم في وقف المنقول يفسح المجال لوقف كل مال يتعارف الناس على وقفه، ومن ذلك مكونات الطاقة الشمسيّة إذا تعارف الناس على ذلك.

وأصحاب المذهب المالكي لا يرون بأساً في وقف المنقول من الأموال، ولا بأس عندهم إذا كان الوقف مؤبداً أم مؤقتاً[22].

ومن هنا يمكن القول بأن المذهب المالكي يذهب إلى جواز وقف الأموال على الطاقة الشمسيّة؛ لتكون خادمة لوجه من وجوه البرّ، ومن ذلك التعليم كوجه من وجوه البر.

وكذلك يرى الشافعيّة والحنابلة جواز وقف المنقول، وأن تأبيد كل شيء يكون بما يناسبه، ومن هنا فإنهم يجيزون وقف الأموال على الطاقة الشمسيّة؛ لتكون خادمة لوجه من وجوه البرّ كالتعليم.

هذا وقد أخذ القانون المدني الأردني بجواز وقف الأموال المنقولة المتعارف عليها؛ أخذا بالمذهب الحنفي، حيث نصّ القانون على أنه "يجوز وقف العقار والمنقول المتعارف على وقفه"[23].

وقد أجاز مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي وقف الأموال المنقولة، حيث نص قرار المجمع الفقهي على ما يأتي: "إنّ النصوص الشرعية الواردة في الوقف مطلقة يندرج فيها المؤبد والمؤقت، والمفرز والمشاع، والأعيان والمنافع والنُّقود، والعقار والمنقول، لأنه من قبيل التبرع وهو موسع ومرغب فيه"[24].

الطريقة الثانية: وقف النقود التي من خلالها يتم إنشاء محطة الطاقة الشمسيّة والقيام بصيانتها ورعايتها.

والنقود على الرغم من كونها من أنواع الأموال المنقولة، إلا أنّ الفقهاء أفردوا الحديث عن وقفها في كتبهم، وقد اختلفوا في وقفها على قولين:

القول الأول: عدم جواز وقف النقود، وإلى هذا القول ذهب الحنيفة[25] والشافعيّة [26] والحنابلة[27] وابن حزم[28].

---

(18) العدوي، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، ج2، ص264،

(19) النووي، المجموع شرح المهذب، ج15، ص347.

(20) ابن قدامة، المغني، ج6، ص 250.

(21) ابن عابدين، حاشية ابن عابدين، ج4، ص 390.

(22) العدوي، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، ج2، ص264.

(23) القانون المدني الأردني، المادة رقم 1245 لعام 1976.

(24) مجمع الفقه الاسلامي الدولي، قرار رقم 181 (19/7) بشأن وقف الأسهم والصكوك والحقوق المعنوية والمنافع، الدورة التاسعة عشرة في إمارة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) من 1 إلى 5 جمادى الأولى 1430هـ، الموافق 26-30 نيسان (إبريل) 2009م، موقع المجمع https://www.iifa-aifi.org/ar/2307.html تمّ زيارة الموقع بتاريخ 26/5/ 2021م.

(25) ابن الهمام، فتح القدير، ج6، ص218.

(26) الماوردي، الحاوي في فقه الشافعي، ج7، ص519.

(27) ابن قدامة، المغني، ج6، ص34.

(28) ابن حزم، المحلى، ج8، ص151.

ولعل أبرز ما استدل به هذا الفريق هو أنّ النّقود من أصناف المنقولات، وأنّ الأصل في الوقف هو تأبيد العين، والعين في النقود غير مؤبدة.

القول الثاني: وهو جواز وقف النقود، وهذا القول قال به أبو يوسف من الحنفية[29]، والمالكية [30]، وقول عند الشافعيّة[31]، وقول عند الحنابلة[32]، وهو ما ذهب إليه مجمع الفقه الإسلامي الدولي[33]، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلاميّة[34]، وقال به الشيخ يوسف القرضاوي[35]، ومن أدلتهم:

1. عموم ظاهر حديث الرسول – صلى الله عليه وسلم: (إذا ماتَ الإنسانُ انقطعَ عنهُ عَمَلُه إلا مِن ثلاث: صدقة جارية أو عِلم يُنتَفَعُ به أو ولد صالح يَدعو لَه)[36]، والصدقة تشمل المنقول وغير المنقول، والنقود وغيرها من أنواع الصدقات، والوقف صنف من أصناف الصدقة الجارية[37].
2. إنّ النقود وإن كانت أصولها المتمثلة في أعيانها متحولة، إلا أنّ قيمتها في غالب الأحوال هي قيمة ثابتة، ومن هنا يمكن القول بأن أصول النقد أصول مؤبدة بقيمتها لا بأعيانها[38].
3. ما رواه البخاري في صحيحه: "قال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله، ودفعها إلى غلام له يتجر بها، وجعل ربحه صدقة للمساكين والأقربين، هل للرجل أنّ يأكل من ربح ذلك الألف شيئا وإن لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين؟ قال ليس له أنّ يأكل منها"[39].
4. استند مجمع الفقه الإسلامي إلى مقاصد الوقف، حيث جاء في حيثيات القرار ما نصه: "ثانياً: وقف النُّقود: وقف النُّقود جائز شرعاً، لأن المقصد الشرعي من الوقف وهو حبس الأصل وتسبيل المنفعة متحقق فيها؛ ولأن النُّقود لا تتعين بالتعيين وإنما تقوم أبدالها مقامها"[40]

الطريقة الثالثة: وقف المنفعة دون أصلها، سواء أكان وقف المنفعة بشكل دائم أم مؤقت:

---

(29) السمرقندي، تحفة الفقهاء، ج3، ص378.

(30) المالكي، شرح ميارة الفاسي، ج2، ص229. و الجندي، التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، ج7، ص281،.

(31) الشيرازي، المهذب في فقه الامام الشافعي، ج1، ص 440.

(32) البهتوي، شرح منتهى الإرادات، ج2، ص399.

(33) مجمع الفقه الاسلامي الدولي، قرار رقم 140 (15/6) بشأن الاستثمار في الوقف وفي غلاته وريعه، دورته الخامسة عشرة بمسقط ( سلطنة عُمان ) بتاريخ 14 – 19 المحرم 1425هـ، الموافق 6 – 11 آذار ( مارس ) 2004م. منشور على موقع المجمع، https://www.iifa-aifi.org/ar/2157.html، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 5/27/ 2021م.

(34) مجموعة من الفقهاء، المعايير الشرعية، معيار الوقف، ص445.

(35) القرضاوي، يوسف، نظام الوقف في الفقه الإسلامي في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، بحث منشور على موقع المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، https://www.cfr-e.org/blog/2020/11/25/ تمّ زيارة الموقع بتاريخ 25/ 3/ 2021.

(36) مسلم صحيح مسلم، ج5، ص73.

(37) احمد، وقف النُّقود وحوكمته في جمعية العون المباشر: دراسة تحليلية مقاصدية، ص62.

(38) القحطاني، وقف النُّقود بين الاختلافات الفقهية والمقاصد الشرعية، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي، ص182، ع: 47، م: 16.

(39) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص1020.

(40) قرار رقم 140 (15/6)، بشأن الاستثمار في الوقف وفي غلاته وريعه، مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الخامسة عشرة بمسقط ( سلطنة عُمان) 14 – 19 المحرم 1425هـ، الموافق 6 – 11 آذار ( مارس ) 2004م.

من أمثلة وقف منفعة العمل: وقف منفعة محطة الطاقة الشمسيّة دون أصلها وقفاً مؤقتاً؛ حيث إنّ العمل على تركيب محطة الطاقة الشمسيّة هو منفعة يستطيع أصحاب الاختصاص فيه وقف منفعة عملهم، سواء شمل الوقف كل العمل، أو بعضه، ووقف المنفعة اختلف فيه الفقهاء على قولين:

القول الأول: منع وقف المنفعة، وهو قول الحنفية الذين يرون أن الموقوف يجب أن يكون عقاراً مؤبداً، أو ما يلحق بالعقار، أو أن يكون من المال المنقول مما تعارف عليه الناس، ولأن المنفعة عندهم ليست بمال أصلاً؛ لأنه لا يمكن فيها الحيازة [41].

القول الثاني: جواز وقف المنفعة دون الأصل، وهذا قول المالكيّة[42]، والقول المختار عند ابن تيمية[43].

وقد أخذ مجمع الفقه الإسلامي الدولي بالرأي الذي يبيح وقف المنفعة دون الأصل، حيث جاء في حيثيات القرار ما نصه: "جواز وقف المنافع والخدمات والنقود نحو خدمات المستشفيات والجامعات والمعاهد العلمية وخدمات الهاتف والكهرباء ومنافع الدور والجسور والطرق.[44]"

ومن هنا يمكن القول: إن الطاقة الشمسيّة هي نتاج أموال منقولة متمثلة في خلايا ضوئية حرارية، وإن الهدف الذي يرجى من خلال هذه الخلايا الضوئية هو المساعدة على نشر العلم، ودعم البحث العلمي والذي يعتبر من أعظم وجوه البرّ في الإسلام، وبالتالي فإن الوقف على الطاقة الشمسيّة يعد وقفاً صحيحاً على مذاهب الفقهاء، وهذا الوقف من أنواع الوقف الجائز والصدقة الجارية.

**المطلب السادس: الوقف على الطاقة الشمسيّة يحقق مقاصد التشريع لحفظ النفس والمال والبيئة**

مقاصد التشريع: هي الغاية والأسرار والأهداف الملحوظة، أو الحكمة من التشريع التي وُضعت عند كل حكمٍ من أحكام الشريعة الإسلامية[45]، وتقسم مقاصد الشريعة إلى مقاصد ضرورية وحاجيّة وتحسينية[46].

والمقاصد الضرورية: هي "التي لا بدّ منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد وتهارج وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم والرجوع بالخسران المبين"[47]، وتتجسد هذه الضروريات في حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال[48].

**أولًا: حفظ النفس**: ويكون إمّا بما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، أو ما يدرأ الضرر عنها، فقد دعت الشريعة الغراء إلى عدم قتل النفس فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[49]، ومعلوم أنّ كل ما يؤدي إلى تهلكة النفس؛ فإن الأصل الابتعاد عنه بشتى الوسائل، والبحث عن بدائل جديدة.

---

(41) ابن عابدين، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة، ج4، ص363.

(42) الصاوي، بلغة السالك لأقرب المسالك، ج4، ص101.

(43) ابن تيمية، الاختيارات الفقهية (مطبوع ضمن الفتاوى الكبرى المجلد الرابع)، ج1، ص506.

(44) مجمع الفقه الإسلامي الدولي، منظمة التعاون الإسلامي قرار رقم 181 (19/7) بشأن وقف الأسهم والصكوك والحقوق المعنوية والمنافع الدورة التاسعة عشرة في إمارة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) من 1 إلى 5 جمادى الأولى 1430هـ، الموافق 26-30 نيسان (إبريل) 2009م. https://www.iifa-aifi.org/ar/2307.html تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/30م

(45) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ص:51، و الفاسي، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، ص:3.

(46) الخادمي، علم المقاصد الشرعية، ص72.

(47)الشاطبي، الموافقات، ج2، ص 273، علق عليه عبد الله دراز، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ط2.

(48) المصدر نفسه، ص 72.

(49) سورة النساء، آية 29.

ومن المعلوم أنّ الوقود الأحفوري الذي تتولد منه الطاقة الكهربائية المتولدة من محركات الديزل ينتج عنه غازات تلوث البيئة، كغاز ثاني أكسيد الكربون وغيره، خاصة عند الاحتراق غير الكامل[50]، مما يعود على الإنسان والحيوان والنبات بالضرر.

وعند النظر في مشاريع الطاقة الشمسيّة، وجد الباحثان أنّ هذه المشاريع تمنع من تسرب الغازات الضارة، إذ إنّه لا ينتج عن الألواح الشمسيّة المنتجة للطاقة أي انبعاثات ضارة، وهذا بدوره يحقق مقصد حفظ النفس الإنسانية في أحد جوانبه.

والطاقة الشمسيّة المتولدة من أشعة الشمس هي طاقة لا ينبعث منها أدنى هذه الغازات، لذلك وجب العمل على تعزيزها؛ من باب إصلاح الكون وحفظ الأمن الإنساني في كل جوانبه، وأبرزها حفظ البيئة الذي يدخل ضمن مقاصد التشريع الإسلامي[51].

**ثانيًا: حفظ المال:** الوقف على الطاقة الشمسيّة يحقق مقصد حفظ المال أيضًا، حيث يعد المال قوام الحياة، وهو دُولَةٌ بين الناس، وقد أمر الله تعالى بالمحافظة عليه وتجنيبه السفهاء الذين يضيعونه، فقال تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾[52]، ودعا إلى كسبه بالحلال فقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[53]، وحرّم الاعتداء عليه بكل الأشكال، كالسرقة والربا والرشوة، وغير ذلك من جرائم الاعتداء على حفظ المال.

والطاقة الشمسيّة توفر المال الذي يصرف في تكلفة إنتاج الكهرباء، ويمكنها أن تحقق مصدراً مستداماً للمال يتمثل في تخفيض أو نفي تكلفة فاتورة الطاقة، كما يمكنها أن تعزز من وجود الأموال متى أصبحت هناك قدرة على إنشاء مشاريع استثمارية تقوم على استثمار الطاقة الشمسيّة وبيعها للمستهلكين، واستثمار ريعها في دعم جوانب البر وأبرزها التعليم.

**ثالثًا: حفظ البيئة:** تساهم الطاقة الشمسيّة في تعزيز مبدأ المحافظة على البيئة، باعتبارها من مقاصد التشريع الإسلامي؛ فقد خلق الله تعالى الإنسان وجعله خليفة، قال سبحانه:(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)[54]، ومن مقومات الخلافة العمل على إصلاح الكون، ومنع ما يفسده، وهذا بدوره يتطلب وسائل وآليات للعمل على حفظ الثروات الطبيعية، ومنها ثروة الطاقة الطبيعية المنبثقة من نعمة أشعة الشمس المشرقة في كل يوم، وفي هذا الشأن يقول ابن عاشور: "إن المقصد العام من التشريع فيها هو حفظ نظام الأمة واستدامة صلاحه بصلاح المهيمن عليه، وهو نوع الإنسان، ويشمل صلاحه صلاح عقله، وصلاح عمله، وصلاح ما بين يديه من موجودات العالم الذي يعيش فيه"[55].

---

(50)علي، ومحمد، دراسة تأثير مواقع مولدات الديزل على التغير المناخي المحلي لمدينة الموصل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، م:24، ع: 2، ص137، مجلة التربية والعلوم، 2011م.

(51)ينظر في هذا الشأن: زوزو، فريدة، مقصد حفظ البيئة وأثره في عملية الاستخلاف، بحث منشور على موقع https://citj.org/index.php/citj/article/view/1277/1041 وقد تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/26م.

(52) سورة النساء، آية 5.

(53) سورة الجمعة، آية 10.

(54) سورة البقرة، آية 30.

(55) ابن عاشور، مقاصد الشريعة الإسلامية، ج3، ص194.

فلا يمكن للإنسان أن يقوم بدور الاستخلاف في الأرض دون أن تكون البيئة التي يعيش فيها صالحة للقيام بهذا الدور، وهذا يقتضي المحافظة على البيئة؛ وذلك بالقيام بالزراعة والتشجير والمحافظة على المياه والأنهار والبحار وعدم تلويثها، ولعل هذا يدرك في قول الرسول - ﷺ-(ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة)[56]، ومعلوم أن الغرس والزرع له أثر إيجابي في تنقية الهواء والبيئة من الغازات الضارة، وهذا الأثر الإيجابي يجب أن يسعى إليه الإنسان الخليفة حتى لو كانت آخر ساعة من ساعات هذا الكون التي تسبق يوم القيامة.

وهذا الإصلاح يمكن أن يقوم به تحويل الطاقة الشمسيّة إلى طاقة كهربائية، دون الحاجة إلى مولدات تعمل على الطاقة الأحفورية ينتج عنها ملوثات للبيئة.

## المبحث الثاني: أثر الوقف على الطاقة الشمسيّة في دعم الجامعات الفلسطينية

تعد الجامعات الفلسطينية بوابة البحث العلمي، وهذه الجامعات تحتاج في إنشائها، ومن ثمّ إدارتها إلى موارد مالية تدر عليها الدخل اللازم لتشغيلها، من حيث دفع رواتب العاملين فيها في كل الجوانب، أو من حيث متطلبات هذه الجامعات التشغيلية، ومن بين أكثر الفواتير كلفة للجامعات في فلسطين فاتورة الطاقة، فهي تقدر بمئات الآلاف من الدولارات[57]، وهذه الفاتورة يمكن تخفيضها، أو حتى التغلب عليها بالمطلق، عن طريق تشغيل محطات طاقة شمسية تمد هذه الجامعات بالطاقة المطلوبة، والاستفادة من هذه الأموال في دعم الجامعات في سبل التنمية الأخرى، وسد العجز اللازم.

### المطلب الأول: نماذج من الجامعات الفلسطينية تسعى لاستبدال الطاقة التقليدية المتولدة من محطات الكهرباء التقليدية بالطاقة الشمسيّة

بدأت الجامعات الفلسطينية في الاستفادة من الطاقة الشمسيّة المولدة للطاقة الكهربائية، وفي هذا المطلب سيتم استعراض تجربة ثلاث جامعات من الجامعات المعترف بها في فلسطين[58].

#### أولًا: جامعة بيرزيت:

تقع جامعة بيرزيت إلى الشمال من مدينتي رام الله والبيرة، وتعد أول منشاة تعليمية جامعية على أرض فلسطين، وقد أخذت بالتطور التدريجي من كلية جامعية متوسطة إلى أن أصبحت عام 2021م جامعة عريقة تضم برامج أكاديمية كثيرة، وفي هذا العام الأكاديمي 2020/ 2021م، بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالجامعة 15144 طالب وطالبة[59].

---

(56) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص103.

(57) فمثلاً جامعة بيرزيت تبلغ قيمة فاتورة الطاقة فيها ما يقارب 600000 دولار (ستمائة ألف دولار) لعام 2018م. ينظر موقع الجامعة: https://www.birzeit.edu/ar/news/jm-byrzyt-mdy-fy-lthwl-nhw-ltq-lnzyf-wlmtjdd تمّ زيارة الموقع بتاريخ:5/28/ 2021م. كما أنّ الجامعة العربية الأمريكية والواقعة في جنين تستهلك ما قيمته 30000 دولار شهرياً ثمناً للكهرباء المستخدمة والمبيعة من قبل شركة كهرباء الشمال. ينظر: موقع آفاق البيئة والتنمية، الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة تربط العلم بالعمل وتستخدم الطاقة الشمسيّة لإنتاج الطاقة النظيفة، الموقع /https://www.maan-ctr.org/magazine/article/678 تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م.

(58) ينظر موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، http://www.mohe.pna.ps/Higher-Education/Institutions/Universities.

(59) موقع جامعة بيرزيت على الإنترنت https://www.birzeit.edu/ar/about/facts

وقد بدأت جامعة بيرزيت تجربة الطاقة الشمسيّة عام 2013م، حيث تم إنشاء أول محطة لتوليد الطاقة من أشعة الشمس بقوة 50 كيلو واط، وبعد تحقيق النجاح الأول في إنتاج هذه الطاقة اتخذت الجامعة قرارًا بتوسيع شبكة الطاقة الكهربائية المستمدة من الطاقة الشمسيّة.

وفي شهر نيسان لعام 2018م، قامت بإنشاء أول محطة للطاقة الشمسيّة على سطح مبنى كلية عُمَر العقّاد للهندسة، وذلك بقدرة إنتاجية تصل إلى 259 كيلو واط.

وقد تمّ استخدام أسطح خمس بنايات تابعة للجامعة؛ لتنصيب خلايا الطاقة المستقبلة للطاقة الشمسيّة وتحويلها إلى طاقة كهربائية، وقد استطاع هذا الإنجاز حتى عام 2018م توفير ما قيمته 100 ألف دولار من قيمة الفاتورة الكلية للطاقة والبالغة ما يقارب 600 ألف دولار، وبمعدل 15-20% من قيمة احتياج الجامعة للطاقة، وقد قام بتمويل إقامة هذا المشروع الشركة العربية الفلسطينية للاستثمار "أيبك"[60].

وفي عام 2020م، قامت الجامعة بتشغيل محطتين إضافيتين ليصل مجموع ما يتم توليده من الطاقة 664 كيلو واط، كما قامت الجامعة بإنشاء ما سمته بـ (حديقة الخلايا الشمسيّة)، وأقامت عليها خلايا طاقة شمسية، ومن المتوقع أن يكون الناتج من الطاقة عند تشغيلها 1 ميجا واط، وهو ما يسد ما قيمته 50% من احتياجات الجامعة من الطاقة[61].

**ثانيًا: جامعة النجاح الوطنية:**

تقع جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال فلسطين، وتعتبر من أكبر الجامعات الفلسطينية، حيث وصل عدد طلاب الجامعة للعام الأكاديمي 2021/2020م ما يقارب ثلاث وعشرين ألف طالب وطالبة[62].

وقد قامت جامعة النجاح الوطنية بإنشاء أول محطة طاقة شمسية عام 2020م على مساحة أربعة عشر دونماً من أراضي مزرعة النصارية، والتي من شأنها توفير ما قدرته (1 ميجا واط) وسد حاجة 30- 40% من حاجة الجامعة من الطاقة.

وقد تمّ الافتتاح بتاريخ 11/8/ 2020 م، وجاء في تقرير الجامعة أن الجامعة تواصل التحول في الطاقة حتى تصل في المستقبل لمرحلة الاستغناء بالكامل عن الطاقة التقليدية لصالح الطاقة النظيفة وعلى رأسها الطاقة الشمسيّة[63].

وقد أعلن بتاريخ 27/ 4/ 2021م عن إضافة محطة طاقة كهروضوئية بإضافة ألواح جديدة ركبت على أسطح المباني في الجامعة بقدرة وصلت 220 كيلو واط[64].

---

(60) ينظر، جامعة بير زيت (الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة العنكبوتية)، جامعة بيرزيت ماضية في التحول نحو الطاقة النظيفة والمتجددة، https://www.birzeit.edu/ar/news/jm-byrzyt-mdy-fy-lthwl-nhw-ltq-lnzyf-wlmtjdd، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م.

(61) جامعة بير زيت، جامعة بيرزيت، اهتمامات أكاديمية وعملية بالطاقة النظيفة والمتجددة، https://www.birzeit.edu/ar/news/jm-byrzyt-htmmt-kdymy-wmly-bltq-lnzyf-wlmtjdd تم زيارة الموقع بتاريخ 28/ 5/ 2021م.

(62) موقع جامعة النجاح الرسمي، حقائق وأرقام تروي نجاحنا، https://www.najah.edu/ar/about/annu-facts/، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 28/5/ 2021م.

(63) ينظر موقع جامعة النجاح الوطنية الرسمي، https://www.najah.edu/ar/community/community-news/2020/11/08/jm-lnjh-lwtny-tftth-mht-lnjh-lwl-lltq-lshmsy/ تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/30م.

**ثالثًا: جامعة الخليل:**

تقع جامعة الخليل في مدينة خليل الرحمن، وقد تأسست عام 1971م، وكانت أول كلية نشأت فيها هي كلية الشريعة، ثم اتسعت شيئاً فشيئاً، وقد وصل عدد الطلبة في الجامعة عام 2020م / 2021م إلى (9190) طالبا وطالبة[65].

وجامعة الخليل شأنها شأن الجامعات الفلسطينية الأخرى، تسعى إلى التحول من الطاقة التقليدية إلى الطاقة النظيفة، لذلك تشير البيانات المنشورة على موقع الجامعة أنّ الجامعة قد باشرت في العام 2015م بإنشاء محطة للطاقة الشمسيّة بقدرة 220 كيلو واط في الساعة، وبتمويل من مؤسسة فلسطين الغد[66].

ومن خلال تجارب الجامعات الثلاث السابقة يمكن استنتاج ما يلي:

أولاً: إن تجربة الجامعات الفلسطينية في الاستفادة من الطاقة الشمسيّة تجربة حديثة وعمرها الافتراضي لا يزيد عن السبع سنوات.

ثانياً: بدأت الجامعات الفلسطينية تدرك أهمية التحول في الطاقة من الطاقة التقليدية إلى الطاقة النظيفة، ومدى انعكاس ذلك على فاتورة الطاقة المستهلكة والتقليل منها.

ثالثاً: قامت الجامعات الفلسطينية بالاستعانة بممولين خارج الجامعة لدعم هذه المشاريع.

رابعاً: الطاقة التي تمّ إنتاجها من الطاقة الشمسيّة قامت بسدّ حاجة كبيرة من الطاقة المستهلكة في الجامعات، وهذا شيء مبشر في حال تمّ الاستمرار في مشاريع الطاقة الشمسيّة.

**المطلب الثاني: وسائل الوقف على الطاقة الشمسيّة لدعم التعليم الجامعي**

إذا كان هناك وسائل وأساليب من خلالها يمكن استقطاب الأموال الوقفية لإقامة محطات الطاقة الشمسيّة، فإنّه لا بد من بيان نوع الأموال التي يمكن وقفها في هذا المضمار.

فالأموال الموقوفة على إقامة محطات الطاقة الشمسيّة تقسم إلى ثلاثة أقسام:

1. أعيان محطة الطاقة الشمسيّة: حيث يمكن وقف أعيان الطاقة الشمسيّة، بتسليمها لإدارة الصندوق الوقفي المخصص لهذا الغرض، وناظر الصندوق يقوم بتركيبها والإشراف عليها ووقف منفعتها على الجامعة بما يحقق غاية الوقف، ووقف أعيان الطاقة الشمسيّة يعد من قبيل وقف الأموال المنقولة والذي أجازه الفقهاء كما ذكرنا عند بيان حكم وقف الأموال المنقولة.
2. وقف النقود على إقامة محطات الطاقة الشمسيّة، وذلك عن طريق إنشاء أسهم، يقوم المتبرعون بشرائها، ووقفها على محطات الطاقة الشمسيّة، أو عن طريق التبرع المباشر عبر حسابات يقوم ناظر الصندوق بالإعلان عنها في البنوك، ويقوم الواقفون بالتبرع لدى هذه الحسابات، ويقوم ناظر وقف الصندوق على الطاقة الشمسيّة بشراء الأدوات اللازمة لإنشاء المحطة والإنفاق على عملية تركيبها من خلال هذا الصندوق، ومن ثمّ تسبيل منفعتها على مقصود الوقف، وهو هنا دعم التعليم الجامعي في فلسطين.

---

(64) موقع الجامعة الرسمي على الشبكة العنكبوتية، https://www.najah.edu/ar/community/scientific-centers/scientific- تمّ زيارة الموقع بتاريخ 30/5/ 2021م.

(65) موقع جامعة الخليل الرسمي على الشبكة العنكبوتية https://www.hebron.edu/index.php/about-2/m-all/facts-figures.html، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/30م.

(66) ينظر موقع جامعة الخليل الرسمي، https://www.hebron.edu/index.php/facilities-3/news-archive/8472-news-1-10-015-2.html تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/30م.

3. وقف المنفعة: ويتمثل ذلك في اتجاهين:

الأول: وقف منفعة العمل: وذلك بأن تقوم شركة أو مهني مختص، أو مجموعة من المهنيين بتركيب محطة الطاقة الشمسيّة، ووقف منفعة عملهم أو جزء منه.

والثاني: وقف منفعة طاقة شمسية خاصة لمدة محددة على التعليم الجامعي: ومثاله أن يقوم أصحاب محطة طاقة شمسية أقيمت لغرض الاستثمار بوقف منفعة محطتهم على التعليم الجامعي فترة معينة، ويكون ذلك بالطلب من الشركة المزودة للطاقة بمقاصة يتم من خلالها خصم استهلاك الطاقة لجامعة أو جامعات، ويكون ما تمّ خصمه من الطاقة هو بمثابة وقف على هذه الجامعة أو الجامعات.

وهكذا فإن هذه الأنواع من الوقف يمكن تسخيرها لخدمة المجتمع، وفتح آفاق جديدة من الإبداع، وإحياء روح الشريعة ومقاصدها من تشريع الوقف.

**المطلب الثالث: نموذج وقفي مقترح لدعم إنشاء محطات طاقة شمسية في الجامعات الفلسطينية**

يعد الوقف من أهم أنواع الاقتصاد الخيري الذي يبنى عليه في دفع عجلة التعليم، وسدّ العوز للجامعات الفلسطينية من خلال تشجيع وتحفيز الناس على إيقاف أموالهم على المشاريع الداعمة للتعليم الجامعي ومن بينها إنشاء محطات الطاقة الشمسيّة، وهذا يمكن أن يتم بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: إنشاء صندوق وقفي يقوم على رعاية الوقف على الطاقة الشمسية لتعزيز التعليم الجامعي في فلسطين، له شخصية اعتبارية منفصلة عن أموال الجامعات الفلسطينية.

ويمكن إنشاء مثل هذا الوقف عن طريق إنشاء صناديق وقفية تعنى بدعم الجامعات عن طريق تخصيص أموالها وتحبيسها على إنشاء محطات الطاقة الشمسيّة، وتسبيل المنفعة الناتجة عنها للجامعات الفلسطينية[67].

وحسب القانون الفلسطيني فإنّ أي وقفية تعمل على دعم التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة عن الجهات الحكومية مما يعزز دورها في المجتمع، حيث نصت المادة (37) قرار بقانون رقم (6) لسنة 2018م بشأن التعليم العالي على ما يلي: "وقفية التعليم العالي:

1. تنشئ الوزارة وقفية للتعليم العالي من الأموال والأصول العينية والنقدية التي يتم حبسها واستثمارها لتحسين أداء المؤسسة، وتطوير جودة التعليم والبحث العلمي لتحقيق التنمية المستدامة وتطوير المجتمع.
2. لا يجوز التصرف في أموال الوقفية وعوائدها إلا في حدود ما تم تخصيصه لها من أغراض.
3. تخضع وقفية التعليم العالي لإشراف المجلس.
4. يصدر نظام عن مجلس الوزراء بتنظيم وقفية التعليم العالي ومصادرها المالية وإدارتها"[68].

الخطوة الثانية: جذب واستقطاب الأموال الوقفية لتمويل مشروع الطاقة الشمسيّة: فمن أصعب الخطوات التي تواجه الساعين لإنشاء وقفية تعنى بإنشاء محطات الطاقة الشمسيّة والاستفادة منها ومن ريعها هو قدرتها على إقناع الأفراد أو المؤسسات على وقف أموالهم على مقصود الوقفية.

لذلك يرى الباحثان أنّ استقطاب هذه الأموال يكون بعدة وسائل من أبرزها:

---

(67) ينظر في تعريف الصناديق الوقفية: الزحيلي، محمد مصطفى، الصناديق الوقفية المعاصرة – تكييفها، اشكالها، حكمها، مشكلاتهاص4، بحث مقدم إلى أعمال مؤتمر الأوقاف الثاني في جامعة أم القرى للمدة 1820 ذي القعدة، 1427هـ.

(68) ينظر موقع مقام – موسوعة القوانين وأحكام المحاكم الفلسطينية -، قرار بقانون رقم (6) لسنة 2018م بشأن التعليم العالي، مادة ( 37)، https://maqam.najah.edu/legislation/147/، تم زيارة الموقع بتاريخ، 2021/5/31م.

أولاً: تفعيل وسائل الإعلام المختلفة لإقناع الناس بأهمية الوقف ودوره في خدمة المجتمع، فقد تعرض الوقف لعملية طمس وتشويه في عقول الناس منذ أن تولت الجهات الحكومية في كثير من البلدان الإسلامية والعربية إدارة أموال الوقف، فأصبحت الأوقاف في كثير منها معطلة، وأصبحت تعيق التقدم الاقتصادي، وتم بيع الكثير منها، وتمّ الاستيلاء على كثير منها من قبل بعض الأشخاص، وغير ذلك من العوامل التي جعلت الناس لا تقدم على وقف أموالها، بل إن ثقافة الوقف أصبحت شبه غائبة من واقع الناس(69).

وهذا التفعيل لوسائل الإعلام يشمل كل الوسائل المقروءة والمشاهدة والمسموعة، ومن خلال مخاطبة المؤسسات والأفراد بشكل مباشر، ومحاولة إقناعهم بالفكرة المرجوة.

ثانياً: الوقف هو عمل خيري من قبيل الصدقة الجارية، ومخاطبة العاطفة الدينية له أثر إيجابي في تفعيل دور الوقف، فكم من الناس يبحث عن منافذ خير ينفق فيها ماله، والوقف أحد هذه المنافذ(70).

ثالثاً: كثير من المؤسسات الدولية تعنى بإنشاء مشاريع تخفض من انبعاث الغازات الضارة الناتجة عن احتراق الوقود؛ للمساهمة في الحفاظ على البيئة، فهذه المؤسسات يمكن مخاطبتها لتكون داعمة ومساندة لهذه المشاريع، خاصة أنّه يجوز قبول الوقف من غير المسلمين إذا كان الوقف على جهة برّ مثل التعليم(71).

رابعاً: إصدار بيانات مالية واضحة تبين الجدوى والفائدة من هذه المشاريع، ومدى قدرتها على تخفيف حدة الأزمة المالية في الجامعات الفلسطينية، وانعكاس ذلك على مدفوعات الطلبة بشكل إيجابي.

**المطلب الرابع: أثر الوقف على الطاقة الشمسيّة على التعليم الجامعي في فلسطين**

الوقف على الطاقة الشمسيّة في الجامعات الفلسطينية له آثار إيجابية عدة من أبرزها:

1. هو نوع من أنواع مقاومة الاحتلال والانعتاق من قبضته: حيث تعد فلسطين بلداً فقيراً بالنسبة لمصادر الطاقة، كما أنها بلد محتل، وهذا الاحتلال يعمل على خنق الشعب الفلسطيني، ورفع تكلفة الطاقة ومشتقاتها، وتعد الطاقة الشمسية منفذاً مهماً للخلاص من ذلك ولو جزئياً.
2. الوقف على الطاقة الشمسيّة يعمل على سدّ العوز من الطاقة بالمقدار الذي يكون الوقف فيه متقدماً، فكلما كان الوقف على الطاقة الشمسيّة أكبر، كانت الحاجة التي يتمّ تغطيتها من الطاقة في الجامعات أكبر، إلى حد الوصول لمرحلة الاكتفاء الذاتي من خلال هذه الأوقاف المنشودة.
3. يمكن الاستفادة من منفعة محطات الطاقة الشمسيّة التي تنشأ لغرض الاستثمار، وذلك بمخاطبة أصحابها بوقف منفعة جزئية على التعليم الجامعي، لدعم الطلبة والبحث العلمي.

---

(69)ينظر: منصور، الوقف ودوره في المجتمع الاسلامي المعاصر، الصفحات 173-194.

(70) قصاص، المقاصد الشرعية والابعاد المصلحية لنظام الوقف في ضوء القران والسنة النبوية، ص3.

(71) يقول السرخسي – رحمه الله -: " وإذا دفع المسلم إلى النصراني مالاً مضاربة بالنّصف، فهو جائز؛ لأن المضاربة من المعاملات، وأهل الذمة في ذلك كالمسلمين..." السرخسي، شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل، المبسوط، ج22، ص107، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميسدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 1421هـ 2000م. =

ويقول القرافي – رحمه الله -: " وإذا ظهر هذا الجواب ظهر أنّ الحق الأبلج القضاء على عقودهم (أي أهل الذمة) بالصحة حتى يعلم فسادها كالمسلمين.." القرافي، أحمد بن ادريس، ت (684هـ)، الفروق 934، ج2، الطبعة الأولى، مكتبة دار السلام، 1421هـ 2001م.

وجاء في تحفة المحتاج: " وإنّما صح وقفه ووصيته وصدقته من حيث أنّها عقود مالية لا قربة." الهيتمي، أحمد بن محمد، 1357 هـ 1983 م. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، ج10، ص68، لمكتبة التجارية الكبرى بمصر الطبعة، بدون طبعة

ويقول البهتوي من الحنابلة: " الوقف تبرع يمنع البيع والهبة فلزم بمجرد اللفظ كالعتق." البهتوي، منصور بن يونس ت: 1051هـ، شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، ج2، ص406، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.

4. القدرة على حلّ الأزمات التي تعترض التعليم الجامعي في فلسطين، ومن بينها أزمة الطاقة، كون المجتمع الفلسطيني لا يمتلك أصول الطاقة مثل النفط أو الغاز أو غيرها، مما كان له الأثر في ارتفاع تكلفة استخدام مكونات الطاقة التقليدية، فكان الوقف على الطاقة الشمسيّة هو أحد الحلول المقترحة لحل هذه الأزمة.
5. إنّ تقليل ثمن فاتورة الطاقة في الجامعات الفلسطينية ينعكس حتماً على ما يدفعه الطلبة من أقساط متى تمّ اشتراط ذلك من قبل الواقفين، حيث لا بد من التقيد بشرط الواقف.

## الخاتمة:

في خاتمة هذا البحث، يمكن بيان أهم النتائج والتوصيات، وذلك على النحو الآتي:

### أولاً- النتائج:

1. يعد الوقف نظامًا إسلاميًا فريدًا قادرًا على معالجة قضايا المجتمع في كل جوانبه، ودعم أعمال الخير بين الناس، مما يسهم في نمو المجتمع.
2. استثمار الطاقة الشمسيّة ثروة عظيمة، تعمل على تزويد المنشآت بالطاقة الكهربائية، كون الطاقة الكهربائية بمثابة العمود الفقري في التقدم التقني في هذا الزمان، ولا يمكن الاستغناء عنها.
3. موضوع هذه الدراسة يعد من أنواع الوقف الجائز، ولا يتعارض مع أصول وأحكام الشريعة الإسلاميّة.
4. يمكن أن يوفر هذا الوقف من فاتورة المصروفات الجامعيّة، مما له انعكاسة مباشرة على خفض رسوم الطلبة، ودفع العجلة التعليمية.
5. يعد هذا الوقف ترجمة حقيقية لنصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها التي تعالج مشاكل الناس على أرض الواقع، ولا تكتفي بتوصيف المشكلة.

### ثانياً- التوصيات والمقترحات.

يوصي الباحثان ويقترحان بما يأتي:

1. ضرورة تفعيل الوقف التعليمي في فلسطين، وإنشاء صندوق وقفي مستقل عن القطاع الحكومي يتولى هذا الأمر.
2. العمل على إحياء سنة الوقف في المجتمع، والتنظير لذلك بوسائل الإعلام المختلفة.
3. ضرورة اهتمام الجامعات بالاستفادة من هذا النوع من الوقف؛ لما له من أهمية بالغة في تخفيض فاتورة الجامعات الفلسطينية، والتي تعاني من العجز الذي يطفح في كل عام، مخلفًا أزمات في الجامعات.

## المصادر والمراجع.


- القرآن الكريم.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الاختيارات الفقهية (مطبوع ضمن الفتاوى الكبرى المجلد الرابع)، حققه علي بن محمد بن عباس البعلي الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، ط1.1397هـ/1978م
- ابن حزم، محمد علي بن أحمد، المحلى، دار الفكر - بيروت الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ابن عابدين، محمد أمين، حاشية ابن عابدين، بيروت، دار الفكر، ط2.1412هـ - 1992م.
- ابن عاشور، محمد الطاهر مقاصد الشريعة الإسلامية، حققه محمد الحبيب ابن الخوجة، طباعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر: 1425 هـ - 2004 م، الطبعة الأولى.

- ابن عاشور، محمد الطاهر، مقاصد الشريعة الإسلامية، تحقيق محمد الطاهر الميساوي، دار النفائس، الأردن، الطبعة: الثانية، 1421هـ، 2001م.
- ابن قدامة، عبد الرحمن بن محمد، (الشرح الكبير على متن المقنع، مصر، ار الكتاب العربي للنشر والتوزيع الطبعة والتاريخ (غير موجود).
- ابن قدامة، عبد الله بن أحمد، (1405 هـ) المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، بيروت، دار الفكر. ط1.
- ابن قدامة، موفق الدين عبد الله بن أحمد، المغني، القاهرة: مكتبة القاهرة، د. ط.1388هـ - 1968م
- ابن ماجة، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجة، حققه محمد فؤاد عبد الباقي، وحكم على أحاديثه الشيخ الألباني، دار احياء الكتب العربية، ط1.2010 م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، الطبعة والتاريخ (بدون.ت).
- أحمد، هدى يعقوب، وقف النُّقود وحوكمته في جمعية العون المباشر: دراسة تحليلية مقاصدية، ص62، الجامعة الاسلاميّة العالميّة – ماليزيا، (غير منشورة)، 2020م.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، حققه محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ
- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، حققه وعلق عليه مصطفى ديب البغا، بيروت: دار ابن كثير، ط3. (1407 هـ - 1987 م).
- البهتوي، منصور بن يونس، شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.
- البهتوي، منصور بن يونس، شرح منتهى الإرادات، عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م.
- البهوتي، منصور بن يونس بن ادريس، الروض المربع شرح زاد المستنقع في اختصار المقنع، حققه سعيد محمد اللحام، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- جامعة بير زيت، جامعة بيرزيت.. اهتمامات أكاديمية وعملية بالطاقة النظيفة والمتجددة، https://www.birzeit. edu/ar/news/jm-byrzyt-htmmt-kdymy-wmly-bltq-lnzyf-wlmtjddتم زيارة الموقع بتاريخ 28/ 5/ 2021م.
- الجندي، خليل بن اسحاق بن موسى، التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب حققه أحمد بن عبد الكريم نجيب، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، ط1. 1429هـ - 2008م.
- الخادمي، نور الدين بن مختار علم المقاصد الشرعية، الرياض: مطبعة العبيكان، ط1. ( 1421هـ- 2001م)
- الخطيب، محمد يحيى رمضان، دور الخلايا الشمسيّة في توفير الطاقة والتشكيل المعماري للمباني السكنية في قطاع غزة، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية، الجامعة الاسلاميّة – غزة، 1436هـ- 2015م.
- الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، حققه عبد الستار أحمد فراج، الكويت: مطابع حكومة الكويت، (طبعة خاصة)، 1385هـ -1965 م.
- الزحيلي، محمد مصطفى، الصناديق الوقفية المعاصرة – تكييفها، اشكالها، حكمها، مشكلاتها- ص4، بحث مقد إلى أعمال مؤتمر الأوقاف الثاني في جامعة أم القرى للمدة 18- 20 ذي القعدة، 1427هـ منشور الكترونياً.
- زوزو، فريدة، مقصد حفظ البيئة وأثره في عملية الاستخلاف، بحث منشور على موقع https://citj.org/index 1041/1277/.php/citj/article/view وقد تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/26م.

- السرخسي، شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل، المبسوط، دراسة وتحقيق: خليل محي الدين الميسدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 1421هـ 2000م.
- السمرقندي، محمد بن أحمد، تحفة الفقهاء، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، 1414 هـ - 1994 م..
- الشيرازي إبراهيم بن علي، المهذب في فقه الامام الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2018م.الشاطبي، إبراهيم بن موسى، الموافقات، علق عليه عبد الله دراز، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ط2003.م.
- الصاوي، أحمد بن محمد الخلوتي، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لِمَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ)، دار المعارف، الطبعة والتاريخ (بدون ).
- عبد الرؤوف، تركي، مكانة الطاقة المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ص5، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2013م-2014 م.
- العدوي، علي بن احمد، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، حققه يوسف الشيخ محمد البقاعي، بيروت: دار الفكر –ط، 1، 1414هـ - 1994م.
- العدوي، علي بن احمد، حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني، حققه يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر – بيروت الطبعة، بدون طبعة، 1414هـ - 1994م.
- علي، صباح حسين، ومحمد، داوود حبو، دراسة تأثير مواقع مولدات الديزل على التغير المناخي المحلي لمدينة الموصل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، م:24، ع: 2، ص137، مجلة التربية والعلوم، 2011م.
- عمار، محمد محمود، الطاقة في القرن الواحد والعشرين، مصر: المكتبة الاكاديمية، الطبعة 1، 2014م.
- عمر، محمد عبد الحليم، الاستثمار في الوقف لإنشاء وقف جديد، بحث منشور على موقع موسوعة الاقتصاد الاسلامي، الاستثمار فى الوقف لإنشاء وقف جديد - موسوعة الاقتصاد... ‹ wp-content ‹ iefpedia.com uploads ‹ 09/2010.
- غنايم، محمد نبيل، وقف النُّقود واستثمارها، المؤتمر الثاني للأوقاف، جامعة ام القرى، 1427هـ - 2006 م، بحث منشور على موقع https://ws.msky/uploads/content-wp/2018/04/وقف-النُّقود-واستثمارها-د.-محمد نبيل-غنايم.pdfتم زيارة الموقع بتاريخ 30/ 5/ 2021م.
- الفارابي، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، حققه أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ط4، 1407 هـ- 1987 م
- الفاسي، محمد علال، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها(ص:3)، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1993م
- القحطاني، سارة ملطع، وقف النُّقود بين الاختلافات الفقهية والمقاصد الشرعية، مجلة مركز صالح عبد الله كامل للاقتصاد الاسلامي، م: 16، ع: 47، ص182، 2012 م.
- قرار رقم 140 (15/6)، بشأن الاستثمار في الوقف وفي غلاته وريعه مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته الخامسة عشرة بمسقط (سلطنة عُمان) 14 – 19 المحرم 1425هـ، الموافق 6 – 11 آذار (مارس) 2004م. تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/27م.
- القرافي، أحمد بن ادريس، الفروق، الطبعة الأولى، مكتبة دار السلام، 1421هـ - 2001م.

- القرضاوي، يوسف، نظام الوقف في الفقه الإسلامي في ضوء النصوص والمقاصد الشرعية، بحث منشور على موقع المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث، https://www.cfr-e.org/blog/25/11/2020/نظام-الوقف-الفقه-الإسلامي-ضوء-النصوص-و/?__tk_jschl_chl_cf=4429037817937-c07d3188a9bac30a76016fc9d9f-0-AWrIXACBox1616647933 تم زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/30م
- قصاص، عبد الرحمن بن جميل، المقاصد الشرعية والابعاد المصلحية لنظام الوقف في ضوء القران والسنة النبوية، ص3، مكتبة العمل الخيري على الشبكة العنكبوتية، http://khair.ws/library/5348 تم زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/31م.
- قلعه جي، محمد رواس، وقنيبي، حامد صادق، (1408 هـ - 1988م)، معجم لغة الفقهاء، ص465، عمان: دار النفائس، ط2.
- المالكي، محمد بن أحمد، شرح ميارة الفاسي، تحقيق عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.1420هـ - 2000م
- الماوردي، علي بن محمد بن محمد، الحاوي في فقه الشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط 1.1414هـ - 1994م.
- مجلس الوزراء الفلسطيني، قرار رقم (5/ 54/ 18/ م. و/ م. 1) لعام 2020م. التعرفة الكهربائية لعام 2020م. منشور على موقع مجلس تنظيم قطاع الكهرباء الفلسطيني، https://ps.perc/wp-content/uploads/2020/10/قرار-التعرفة-الكهربائية2020.pdf، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م.
- مجمع الفقه الاسلامي الدولي، قرار رقم 140 (15/6) بشأن الاستثمار في الوقف وفي غلاته وريعه، دورته الخامسة عشرة بمسقط (سلطنة عُمان) 14 – 19 المحرم 1425هـ، الموافق 6 – 11 آذار ( مارس ) 2004م. منشور على موقع المجمع، https://www.iifa-aifi.org/ar/2157.html، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 5/27/ 2021م.
- مجمع الفقه الاسلامي الدولي، قرار رقم 181 (19/7) بشأن وقف الأسهم والصكوك والحقوق المعنوية والمنافع، الدورة التاسعة عشرة في إمارة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) من 1 إلى 5 جمادى الأولى 1430هـ، الموافق 26-30 نيسان (إبريل) 2009م، موقع المجمع https://www.iifa-aifi.org/ar/2307.html تاريخ 5/26/ 2021م.
- مجموعة من العلماء، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، معيار الوقف معيار رقم (33)، البحرين، طبعة 2010 م.
- مسلم، مسلم بن الحجاج، (د.ت)، صحيح مسلم، بيروت، دار الجيل ودار الآفاق الجديدة، الطبعة (بدون).
- مصطفى، سمير سعدون، وناصر، بلال عبد الله، وآخرون، الطاقة البديلة مصادرها واستخداماتها، دار اليازوري العلمية، ط1. (2012م)
- منصور، سليم هاني، الوقف ودوره في المجتمع الاسلامي المعاصر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004.
- موقع آفاق البيئة والتنمية، الجامعات في الضفة الغربية وقطاع غزة تربط العلم بالعمل وتستخدم الطاقة الشمسيّة لإنتاج الطاقة النظيفة، الموقع https://www.maan-ctr.org/magazine/article/678/ تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م.
- موقع الهندسة الكهربية والإلكترونية، تاريخ الطاقة الشمسيّة، مقالhttps://www.eletorial.com/تاريخ-الطَّاقة-الشمسيّة-solar-energy-history/تمّ زيارة الموقع بتاريخ 5/25/ 2021م.

- موقع جامعة الخليل الرسمي على الشبكة العنكبوتية https://www.hebron.edu/index.php/about-2/m-all/facts-figures.html، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/30م.
- موقع جامعة النجاح الرسمي، حقائق وأرقام تروي نجاحنا، https://www.najah.edu/ar/about/annu-facts/، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 28/ 5/ 2021م
- موقع جامعة بير زيت (الموقع الرسمي للجامعة على الشبكة العنكبوتية)، جامعة بيرزيت ماضية في التحول نحو الطاقة النظيفة والمتجددة، https://www.birzeit.edu/ar/news/jm-byrzyt-mdy-fy-lthwl-nhw-ltq-lnzyf-wlmtjdd، تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م.
- موقع شركة توزيع كهرباء الشمال – فلسطين – فوائد الطاقة الشمسيّة، http://www.nedco.ps/?ID=1409 تمّ زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/28م، و
- موقع معرفة، طاقة شمسية، https://www.marefa.org/طاقة شمسية تمّ زيارة الموقع بتاريخ، 25/ 5/ 2021م.
- موقع مقام – موسوعة القوانين وأحكام المحاكم الفلسطينية -، قرار بقانون رقم (6) لسنة 2018م بشأن التعليم العالي، مادة ( 37)، https://maqam.najah.edu/legislation/147/، تم زيارة الموقع بتاريخ، 2021/5/31م.
- موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، http://www.mohe.pna.ps/Higher-Education/Institutions/Universities.
- النووي، محيي الدين يحيى بن شرف، المجموع شرح المهذب، بيروت: دار الفكر، الطبعة والتاريخ ( بدون )
- الهيتمي، أحمد بن محمد، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، لمكتبة التجارية الكبرى بمصر، طبعة، 1357 هـ - 1983 م
- الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، تقرير حول تكاليف توليد الطاقة من المصادر المتجددة خلال عام 2019 م، موقع الوكالة https://irena.org/-/media/Files/IRENA/Agency/Publication/2020/Jun/IRENA_Costs_2019_AR.PDF?la تم زيارة الموقع بتاريخ 2021/5/27م.